أَحَادِيْثُ أَسْبَابِ النُّزُوْل فِيْ عِلَلِ الدَّارَقُطْنِي
دِرَاسَةٌ وَتَصْنِيْف

إعداد

خالد محمود حسين نوفل

المشرف

الدكتور عبدربه بن سلمان أبو صعيليك

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ١٨/٥/٢٠١٧

نيسان، 2017م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نموذج ترخيص

أنا الطالب : خالد محمود حسين نوفل أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أحاديث أسباب النزول في علل الدارقطني دراسة وتصنيف

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: خالد محمود حسين نوفل

التوقيع:

التاريخ: ١٨/٥/٢٠١٧م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (أحاديث أسباب النزول في علل الدارقطني دراسة وتصنيف)
وأجيزت بتاريخ 16 / 4 / 2017م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور عبدربه سلمان عبدربه أبوصعيليك، مشرفا أستاذ مشارك – الحديث النبوي الشريف وعلومه	.....
الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، عضوا أستاذ – الحديث النبوي الشريف وعلومه	.....
الدكتور زياد سليم عيد العبادي، عضوا أستاذ مشارك – الحديث النبوي الشريف وعلومه	.....
الدكتور فايز عبدالفتاح أحمد أبوعمير، عضوا أستاذ – الحديث النبوي الشريف وعلومه (جامعة جرش)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٥/٦/٢٠١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـشُّــكــر والتقـــــدير

فإني أحمد الله –جَلَّ وَعَلاَ- أَوَّلاً وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا عَلَى أَنْ يَسَّر لِي إِتْمَامَ كِتَابَة رسالة الماجستير، مُذَكِّرًا نَفْسِي بقوله –سبحانه- : {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} [النحل: ٥٣].

ثم أشكر وَالِدِيّ الذين لهما الفضل الكبير بعد الله –سبحانه- في تشجيعي على مواصلة الدراسة الأكاديمية، والبحث العلمي –فجزاهم ربي عني خير الجزاء-

وأشكر من تشرفت بإشرافه على رسالتي
الدكتور الفاضل/ عبدربه بن سلمان أبوصعيليك -حفظه الله-
لما أولاه من اعتناء، ورعاية، وتوجيه لي، ولما أبداه من متابعة حثيثة، وكنت قد درست عنده مادة (قواعد الحكم على الحديث)، وقد استفدت مما ألزمنا بالاطلاع عليه عند دراسة المادة من كتب، وأبحاث، ورسائل جامعية متخصصة تفيد الباحث في دراسة علم الحديث النبوي –فجزاه ربي خير الجزاء-

وأتقدم بالشكر للجنة المناقشة الموقرة المتمثلة بثلة من جِلَّةِ أفاضل أهل التخصص
أ.د/ باسم بن فيصل الجوابرة، ود/ زياد بن سليم العبادي
وقد تشرفت بالدراسة على أيديهم على مقاعد الدراسة في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وأخذت عنهم جُـلَّ مواد أصول فن دراسة الأسانيد ونقد الروايات، فإن أحسنت فيما كتبت فالفضل لله ثم لهم، وإن جانبت الصواب فمن نفسي وتقصيري.

وكذا أ.د فايز بن عبدالفتاح أبوعمير
أستاذ الحديث في كلية الشريعة- جامعة جرش، وجامعة حائل -سابقا-
والذي عرف بأبحاثه وكتاباته المتخصصة التي يفيد منها الباحث في علم الحديث النبوي الشريف، سواء فيما يخص الرواة، أو قواعد في نقد المتن، أو ما يتعلق منها بمنهج بعض أئمة النقد –فجزاه ربي عن طلاب علم الحديث الشريف خيرا-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	**ب**
الشكر والتقدير	**ج**
لفهرس	**د**
االملخص باللغة العربية	**ز**
المقدمة	**١**
الفصل الأول : الفصل التمهيدي.	**١٠**
المبحث الأول : العلة وأهميتها في حفظ السنة.	**١٠**
المطلب الأول: تعريف العلة لغة واصطلاحاً.	١٠
المطلب الثاني: دور علماء العلل في حفظ السنة النبوية.	١٤
المبحث الثاني: التعريف بالإمام الدارقطني وكتاب العلل.	**١٨**
المطلب الأول: الدارقطني ومنزلته العلمية.	١٨
المطلب الثاني: التعريف بكتاب العلل ومنزلته العلمية.	٢٣
المبحث الثالث : مقدمات مهمة حول أسباب النزول.	**٢٨**
المطلب الأول: التعريف بأسباب النزول، ومصطلحاته.	٢٨
المطلب الثاني: أهمية أسباب النزول.	٢٩
المطلب الثالث: علاقة علم الحديث بأسباب النزول.	٣١
الفصل الثاني: أحاديث أسباب النزول ودراستها.	**٣٣**
المبحث الأول: الحديث الأول: في قوله -تعالى-: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩)} [الحج: ٣٩].	٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: الحديث الثاني: في قوله -تعالى-: {وَاتَّخِذوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥)} [البقرة: ١٢٥].	٤٧
المبحث الثالث: الحديث الثالث: في قوله -تعالى-: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ...}الآية [البقرة: ٢١٩]، وقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى...}الآية [النساء: ٤٣].	٥٤
المبحث الرابع: الحديث الرابع: في قوله -تعالى-: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى..}.	٦٩
المبحث الخامس: الحديث الخامس: في قوله -تعالى-: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ...} [الأنعام: ٣٣].	٧٨
المبحث السادس: الحديث السادس: في قوله -تعالى-: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)} [النساء: ٦٥].	٨٦
المبحث السابع: الحديث السابع: في قوله -تعالى-: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)} [العنكبوت: ٨].	١٠١
المبحث الثامن: الحديث الثامن: في قوله -تعالى-: {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [الأنفال: ٦٨]، وقول الله: {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} [الأحزاب: ٥٣].	١٠٨
المبحث التاسع: الحديث التاسع: في قوله -تعالى-: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥)} [الإسراء: ٨٥].	١١٤
المبحث العاشر: الحديث العاشر: في قوله -تعالى-: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢)} [فصلت: ٢٢].	١٢٥
المبحث الحادي عشر: الحديث الحادي عشر: في قوله -تعالى-: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (١١٤)} [هود: ١١٤].	١٤٧
المبحث الثاني عشر: الحديث الثاني عشر: في قوله -تعالى-: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩)} [الحج: ١٩].	١٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث عشر: الحديث الثالث عشر: في قوله -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١)} [المائدة: ١٠١].	١٥٩
المبحث الرابع عشر: الحديث الرابع عشر: في قوله -تعالى-: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ...} [النساء: ٢٤].	١٦٤
المبحث الخامس عشر: الحديث الخامس عشر: في قوله -تعالى-: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ...} [المائدة: ٣٣].	١٧٢
المبحث السادس عشر: الحديث السادس عشر: في قوله -تعالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا...} [النساء: ١٩].	١٧٦
المبحث السابع عشر: الحديث السابع عشر: في قوله -تعالى-: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ...} [الأنفال: ١].	١٨٠
المبحث الثامن عشر: الحديث الثامن عشر: في قوله -تعالى-: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ...} [الأحزاب: ٥].	١٩١
المبحث التاسع عشر: الحديث التاسع عشر: في قوله -تعالى-: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا...} [الجمعة: ١١].	١٩٨
المبحث العشرون: الحديث العشرون: في قوله -تعالى-: {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} [النازعات: ٤٣].	٢٠٥
المبحث الحادي والعشرون: الحديث الحادي والعشرون: في قوله -تعالى-: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} [عبس: ١].	٢١٢
المبحث الثاني والعشرون: الحديث الثاني والعشرون: في قوله -تعالى-: {الطلق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسن} [البقرة: ٢٢٩].	٢١٧
الخاتمة	٢٢٢
أبرز النتائج والتوصيات	٢٢٣
قائمة المراجع والمصادر.	٢٤٧
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٥٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَحَادِيْثُ أَسْبَابِ النُّزُوْل فِيْ عِلَلِ الدَّارَقُطْنِي دِرَاسَة وَتَصْنِيْف

إعداد

خالد محمود حسين نوفل

المشرف

الدكتور عبدربه بن سلمان أبو صعيليك

الملخص

هذه الرسالة تعمل على دراسة العلة، وتصنيفها، لمجموعة من الأحاديث المُعَلَّة، التي عَلَّقَ عليها أمير المؤمنين في الحديث، الإمام، الحافظ، أبوالحسن، علي بن عمر الدَّارَقُطْنِي- رحمه الله- في كتابه: "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، وقد تمت على بعض "أحاديث أسباب النزول" من الكتاب، فذكرت كلامه، ثم خرجت الأسانيد التي أوردها من كتب الحديث ودواوين السنة، وذكرت المتابعات التي لم يذكرها ولم يشر إليها، وبينت ما أبهمه بقوله: "وأرسله غيره"، أو "وقال غيره" ونحو ذلك من العبارات، و حاولت من خلال هذه الدراسة التطبيقية العملية الوقوف على علة الحديث التي قصدها الإمام الدَّارَقُطْنِي وأرادها، فتناولتها بالشرح، والتبيين، وذكرت أقوال غيره من أئمة النقد والعلل، والتحقيق في الحديث النبوي الشريف، وكأن حوارا يجري بينهم، بين موافق ومخالف للإمام الدَّارَقُطْنِي، مع التوفيق بين الأقوال، واستظهار الراجح، وذكر خلاصة الحكم بعد ذكر كل حديث؛ وذلك خدمة للحديث النبوي الشريف، ومساهمة في بيان منهج الإمام الدَّارَقُطْنِي في التعليل من خلال الدراسة العملية، وتسهيلا لإخواني وزملائي الدارسين لهذا السفر الجليل القدر من خلال شرح كلام الإمام الدَّارَقُطْنِي، وإظهارا للتكامل بين علم الحديث، والعلوم الأخرى كعلم التفسير، والله الموفق، وعليه التكلان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فقد قيض الله -جَلَّ وَعَلا- لهذه الأمة من أسلافنا أئمة جهابذة كبارًا، سمعوا حديث النبي -عليه الصلاة والسلام- فوعوه، وفهموه، ثم حفظوه ونقلوه، ولم تُعْرَف أمة من الأمم حفظت كلام كبيرها وكلام نبيها، كما حفظت أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- كلام نبيها، و لم تعتن الأمة بنقل حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالأسانيد فحسب، بل وجد فيها وفينا ومن بعدنا -بإذن الله- من يميز حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الأَصِيْلَ منه والدَّخِيْلَ عليه، كما قال الإمام الذهبي -رحمه الله- : "وأيُّ خيرٍ في حديث مخلوط صحيحه بِواهِيْه، وأنت لا تُفَلِّيه ولا تبحث عن ناقليه، ولا تدين الله به"[١]. وذكر -رحمه الله-: أن "الرشيد أخذ زنديقًا ليقتله فقال: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري، وابن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفًا حرفًا؟!"[٢].

ومن هنا واعترافًا بفضل الله -سبحانه- أولاً، ثم تقديرًا لجهود الأئمة الأعلام في جهودهم المُضنِيَة لحفظ حديث رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، واقتفاءً لأثرهم، وسيرًا على منهجهم، في دفاعهم عن سنة سيد المرسلين، وبعد أن مَنَّ الله عليَّ بدراسة مواد طيبة مباركة، في مرحلة الماجستير في الجامعة الأردنية، أخص منها مادتي: "العِلل"، و: "قواعد الحكم على الحديث"، مع أساتذة أفاضل كرام، إذ سهلوا على طلابهم بمجموع تلك المواد "علم العلل" مع صعوبته ودقته وهيبته، ويسروا عليهم دراسة قواعده وأصوله، وفتحوا لهم الطريق في كيفية قراءة كتب أئمة هذا الشأن من خلال دراسة بعض الأمثلة عمليًا في المحاضرات، -فجزاهم ربي عنا خير الجزاء-، أحببت أن أعمل على دراسة العلة وتصنيفها من خلال دراسة تطبيقية "لأحاديث أسباب النزول" من كتاب: "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" لأمير المؤمنين في الحديث الإمام، الجهبذ، علي بن عمر أبوالحسن الدَّارَقُطْنِي -رحمه الله-، على حسب ما تعلمنا من خطوات البحث،

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، (٧٤٨هـ- ١٣٤٧م)، زغل العلم، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: مكتبة الصحوة الإسلامية، (٢٨/١).

(٢)الذهبي، محمد بن أحمد، (٧٤٨هـ- ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، (٢٠١/١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومحاولة الوقوف على العلة التي قصدها الإمام، وأراد الإشارة إليها تبيينًا وشرحًا، مع ذكر أقوال غيره من أئمة العلل، وكأني أجري حوارًا بينهم، بين مُوافق ومُخالف للإمام الدَّارَقُطْنِي، مع التوفيق بين الأقوال، واستظهار الراجح وخلاصة الحكم على الحديث؛ خدمةً لعلم الحديث الشريف، وبيانًا لمنهج الإمام الدَّارَقُطْنِي في التعليل من خلال الدراسة العملية، وتسهيلاً لإخواني وزملائي من الدارسين لهذا السفر الجليل القدر من خلال شرح كلام الإمام، وإظهارًا للتكامل بين علم الحديث والعلوم الأخرى كعلم التفسير.

وكنت قد جمعت الأحاديث التي تخص القرآن الكريم بما فيها أحاديث التفسير، والتي تخص القراءات ونحو ذلك، فلما خشيت أن يطول البحث اقتصرت على أغلب أحاديث: "أسباب النزول" ولا أزعم أني استوعبتها.

وحق لكتاب: "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" أن يخدم ومؤلفه الإمام الدَّارَقُطْنِي - رحمه الله- ذلكم الموسوعة الفريدة في أسماء الرجال، وأحوال الرواة، وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، في عصره وبعد عصره إلى زماننا هذا، وقد عُرف من منهجه -رحمه الله- في التعليل أنه لا يُعِلُّ الحديث بنفسه حتى ولو كان كذلك، بل يُعِلُّه من خلال المقارنة بالروايات الأخرى؛ وما ذلك إلا لسعة اطلاعه وتبحره، فأسأل الله الإعانة والتوفيق.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الكشف عمليًا عن منهج الإمام الدَّارَقُطْنِي، ومعرفة الطريقة التي كان يسلكها في نقده للأحاديث من خلال دراسة تطبيقية في إعلاله لأحاديث: "أسباب النزول"، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما تخريج الروايات والأسانيد التي يوردها الإمام الدَّارَقُطْنِي، وأين توجد في كتب الحديث ودواوين السنة؟
٢) ما وجه رد الروايات التي أعلها الإمام الدَّارَقُطْنِي في أحاديث أسباب النزول؟
٣) ما التصنيف والوصف المناسب لعلل أحاديث: "أسباب النزول" في ضوء كلام الإمام الدَّارَقُطْنِي؟
٤) ما المعالم المنهجية النقدية التي اتبعها الإمام الدَّارَقُطْنِي في إعلاله "لأحاديث أسباب النزول"؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥) هل نوقشت هذه العلل من قبل الأئمة النقاد من المتقدمين والمتاخرين، وهل تقبل الأخذ والرد؟

٦) ما خلاصة القول في درجة أحاديث: "أسباب النزول" التي أوردها الإمام الدَّارَقُطْنِي في كتاب: "العلل"؟

أهمية الدراسة:

تتركز أهمية الدراسة في أنها:

١) تبين جهود العلماء والنقاد في خدمة السنة النبوية وحفظها.

٢) توضح المنهج النقدي عند المتقدمين، ومنهم الإمام الدَّارَقُطْنِي في تعليل الأحاديث من خلال دراسة تطبيقية لإعلال الدَّارَقُطْنِي لأحاديث: "أسباب النزول".

٣) تحلل وتناقش القرائن والأسباب في التعليل عند الإمام الدَّارَقُطْنِي من خلال دراسة "أحاديث أسباب النزول".

٤) تكشف الضوابط التي اتبعها الإمام الدَّارَقُطْنِي في التعليل، من خلال دراسة "أحاديث أسباب النزول".

٥) تصف العلة التي يشير إليها الإمام الدَّارَقُطْنِي، وتصنفها في ضوء كلامه في نقده للأحاديث.

٦) تسهل على الباحثين دراسة كتاب: "العلل الواردة في الاحاديث النبوية"، والتعرف على منهج مؤلفه، من خلال دراسة هذه المجموعة من الأحاديث من الكتاب.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١) تخريج ما يورده الإمام الدَّارَقُطْنِي من أسانيد وروايات.

٢) وصف العلة التي يشير إليها الإمام الدَّارَقُطْنِي، وتصنيفها.

٣) دراسة العلل الواردة على: "أحاديث أسباب النزول" ومناقشتها، في ضوء كلام الإمام الدَّارَقُطْنِي، وكلام الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين، ومحاولة التوفيق بين كلام الإمام الدَّارَقُطْنِي وغيره من الأئمة، وبيان مدى التوافق.

٤) الوقوف على درجة تلك الأحاديث، ومعرفة حكمها من حيث الصحة والضعف.

٥) إبراز دقة المحدثين عموماً و الإمام الدَّارَقُطْنِيْ خصوصاً في نقد الأحاديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦) بيان منهج الإمام الدَّارَقُطْنِي النقدي في إعلال الأحاديث (أحاديث أسباب النزول) أنموذجًا.
٧) كشف القواعد والضوابط التي اتبعها الإمام الدَّارَقُطْنِي في إعلال الأحاديث من خلال دراسة (أحاديث أسباب النزول).

الدراسات السابقة :

وقفتُ على عدة دراسات متخصصة تتحدث عن منهج الإمام الدَّارَقُطْنِي فتعرضت لمنهجه بشكل عام دون التركيز على دراسة أمثلة تطبيقية لموضوع معين بعينها، وبعضها متعلقة في رواية أفراد معينين في كتابه: "العلل"، ومن أبرز هذه الدراسات:

١) منهج الإمام الدَّارَقُطْنِيْ في نقد الحديث في كتاب: (العلل) ليوسف بن جودة الداودي، وهي رسالة ماجستير مطبوعة، نشرتها: دار المحدثين للطبع والنشر والبحث العلمي، (١٤٣٢هـ).

تحدث فيها الباحث عن: العلة ومفهومها، وقرائنها عند الدَّارَقُطْنِي ونحو ذلك، وركز على الأحاديث التي انتقدها الدَّارَقُطْنِي على أصحاب الصحيحين، وناقش هذه الانتقادات وعلق عليها، أمَّا دراستي هذه فهي دراسة نقدية عملية تطبيقية على أحاديث مخصوصة بعينها، تسهل على الباحث دراسة كتاب: "العلل"، وتمكن من خلالها التعرف عمليًا على منهج الإمام.

٢) منهج الإمام الدَّارَقُطْنِي في دراسة علل الحديث، للوردي زقادة، وهي رسالة دكتوراة من جامعة الحاج لخضر- الجزائر (٢٠٠٨- ٢٠٠٩)، تحدث فيه عن الدَّارَقُطْنِي وحياته، والعلة وأجناسها عنده، ولما تعرض لمنهجه اكتفى بذكر المنهج والمثال، أما دراستي هذه، ففيها تحليل ومناقشة للأحاديث التي تعرضتُ لدراستها.

٣) الاختلاف على الأوزاعي في علل الداراقطني، لعبدالوهاب عبدالعزيز آل زيد، وهي رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود، سنة (١٤٣٣هـ)، وقد ركز فيها كما هو ظاهر من العنوان على رواية الأوزاعي خاصة في كتاب: "العلل"، واختلاف التلاميذ عليه، أما دراستي فهي تختص بدراسة مجموعة من الأحاديث دراسة شاملة متكاملة بغض النظر عن مدار الحديث ومخرجه.

٤) مرويات عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدَّارَقُطْنِي، لعادل إبراهيم أحمد، وهي رسالة ماجستير، من الجامعة الإسلامية بغزة، (١٤٣٣هـ)، وهي كسابقتها ركز فيها الباحث على رواية الأوزاعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥) مرويات الإمام أيوب السختياني المعلة بالاختلاف في كتاب: "العلل" للحافظ الدَّارَقُطْنِيْ من أول الكتاب إلى سؤال رقم: (٢٠٤١) من مسند أبي هريرة -رضي الله عنه- جمعًا ودراسة، لأبرار فهد القاسم، وهي رسالة ماجستير، من جامعة الملك سعود، وقد انحصرت دراستها بالأحاديث التي صرح فيها الدَّارَقُطْنِي بالاختلاف على أيوب السختياني.

وهناك مؤلفات جمعت الأحاديث التي تخص أسباب النزول بالجملة، ومن أبرزها:

١) أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، وهو من أشهر الكتب وأكثرها تداولاً، ولكن كما قال الكتاني في: "الرسالة المستطرفة" أنه لم يكن له كبير بضاعة في الحديث"، أما هذه الرسالة فهي متخصصة في نقد هذه الأحاديث ودراسة أسانيدها مع الحكم عليها.

٢) لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقد سرد فيها الأحاديث سردًا.

٣) الصحيح المسند من أسباب النزول، لمقبل هادي الوادعي، نشرت عام: (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)، وهو مؤلف جمع فيه أحاديث أسباب النزول، ولم يستوعب، وقدم للكتاب بمقدمات فيها فوائد فيما يخص أسباب النزول، وطريقته سرد الأحاديث مع تخريجها وتعليق مختصر على هذه الأحاديث من الناحية الإسنادية.

منهج البحث:

١) المنهج الاستقرائي: وذلك بجمع واستقراء أحاديث: "أسباب النزول" أولاً من كتاب: "العلل" للدَارَقُطْنِيْ، وكذلك بتتبع موضوع البحث واستقرائه من مظانه وجمع المعلومات المتعلقة فيه من خلال الاطلاع على كتب العلل الأخرى، والتراجم.

٢) المنهج الوصفي: وذلك من خلال وصف العلة وتصنيفها، وفي ظني أن تخريج الحديث إنما هو وصف لواقع.

٣) المنهج التحليلي: وذلك بتحليل الأحاديث، وأقوال العلماء، ومناقشتها، والترجيح بينها.

٤) المنهج الاستنباطي: وذلك إن لم يكن للدارقطني تصريح بنوع العلل الواردة في هذه الأحاديث.

٥) المنهج النقدي : وذلك بمناقشة أقوال الأئمة وتأييدها أو ردها بالاستدلال والترجيح.

ملاحظات أخرى: (تقتضيها طبيعة البحث).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراستي تبحث هذه الأحاديث من وجهة نظر الإمام الدارقطني أولاً، وتحلل ألفاظه، وتبين مراميه، ثم تناقش وجهة نظر الإمام من خلال أقوال الأئمة النقاد الأخرى.

فأذكر كلام الإمام الدَّارَقُطْني أولاً، ثم أقوم بتخريج الأسانيد والطرق التي ذكرها وأعزوها إلى مصادرها، مبتدءًا بذكر الصحيحين، ثم السنن الأربعة بحسب الأصح، ثم بحسب الأقدمية، وأبين المهمل والمبهم من أسماء الرواة الذين يذكرهم الإمام الدَّارَقُطْنِي عند تخريج رواياتهم، ثم أقوم بدراسة العلة وتصنيفها، ذاكرا نوع العلة التي في الأحاديث بالأسانيد التي يذكرها الإمام الدارقطني، وأذكر بعد ذلك ما ترجح لَدَيَّ من الحكم على الحديث.

خطة البحث :

- **الفصل الأول : الفصل التمهيدي .**
- المبحث الأول : العلة وأهميتها في حفظ السنة.
  - المطلب الأول: تعريف العلة لغة واصطلاحًا.
  - المطلب الثاني: دور علماء العلل في حفظ السنة النبوية.
- المبحث الثاني: التعريف بالإمام الدَّارَقُطْنِي وكتاب العلل.
  - المطلب الأول: الدَّارَقُطْنِي ومنزلته العلمية.
  - المطلب الثاني: التعريف بكتاب العلل ومنزلته العلمية.
- المبحث الثالث : مقدمات مهمة حول أسباب النزول.
  - المطلب الأول: التعريف بأسباب النزول، ومصطلحاته.
  - المطلب الثاني: أهمية أسباب النزول.
  - المطلب الثالث: علاقة علم الحديث بأسباب النزول.
- **الفصل الثاني: أحاديث أسباب النزول ودراستها.**

وقد قسمت هذا الفصل إلى اثنين وعشرين مبحثًا، كل حديث في مبحث مستقل، وتحت كل مبحث أربعة مطالب تتم فيها دراسة كل حديث.

- المبحث الأول: الحديث الأول: في قوله -تعالى-: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المبحث الثاني: الحديث الثاني: في قوله - تعالى-: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [البقرة: ١٢٥].
- المبحث الثالث: الحديث الثالث: في قوله - تعالى-: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ ﴾ الآية [البقرة: ٢١٩]، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ ﴾ الآية [النساء: ٤٣].
- المبحث الرابع: الحديث الرابع: في قوله -تعالى-: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ .
- المبحث الخامس: الحديث الخامس: في قوله -تعالى-: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [الأنعام: ٣٣].
- المبحث السادس: الحديث السادس: في قوله -تعالى-: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ [النساء: ٦٥].
- المبحث السابع: الحديث السابع: في قوله -تعالى-: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [العنكبوت: ٨].
- المبحث الثامن: الحديث الثامن: في قوله -تعالى-: ﴿ لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الأنفال: ٦٨]، وقول الله: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].
- المبحث التاسع: الحديث التاسع: في قوله -تعالى-: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٥].
- المبحث العاشر: الحديث العاشر: في قوله -تعالى-: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [فصلت: ٢٢].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥٣. خلفون، لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن (المتوفى ٦٣٦ هـ)، **"المعلم بشيوخ البخاري ومسلم"**، الطبعة: الأولى، (المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

١٥٤. السجستاني، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي (المتوفى: ٣١٦هـ)، **"كتاب المصاحف"**، الطبعة: الأولى، (المحقق: محمد بن عبده)، الناشر: الفاروق الحديثة- مصر / القاهرة ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .

١٥٥. الكوفى، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت: ٢٦١هـ)، **"معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم"**، الطبعة: الأولى، (تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي)، الناشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة- السعودية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

١٥٦. النيسابوري، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، ت: ٢٦١ ه، **"المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم"**، (تحقيق: مجموعة من المحققين)، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

١٥٧. الشيباني، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: ٢٤١هـ)، **"من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال"**، الطبعة: الأولى، (تحقيق: صبحي البدري السامرائي)، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، ١٤٠٩ .

١٥٨. **" موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله"**، لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي- أشرف منصور عبد الرحمن- عصام عبد الهادي محمود- أحمد عبد الرزاق عيد- أيمن إبراهيم الزاملي- محمود محمد خليل)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع- بيروت، لبنان .

١٥٩. الذهبي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **"ميزان الاعتدال في نقد الرجال"**، الطبعة: الأولى، (تحقيق: علي محمد البجاوي)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

١٦٠. الطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: ٣٦٠هـ)، **"المعجم الأوسط"**، (تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، الناشر: دار الحرمين- القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦١. الذَّهبي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، **"المغني في الضعفاء "**(المحقق: الدكتور نور الدين عتر).

١٦٢. أبونُعَيْم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، **"حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"**، الناشر: السعادة- بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

١٦٣. أبونُعَيْم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، **"دلائل النبوة"**، الطبعة: الثانية، (حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس)، الناشر: دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٦٤. النَّسَائِيْ، أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، **"الطبقات"**، الطبعة: الأولى، (المحقق: مشهور حسن-عبد الكريم الوريكات)، الناشر: مكتبة المنار- الأردن-الزرقاء، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٦٥. النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، (المتوفى: ٣٣٨هـ)، **"إعراب القرآن"**، الطبعة: الأولى، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.

١٦٦. النَّحَّاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، **"الناسخ والمنسوخ"**، الطبعة: الأولى، (تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد)، الناشر: مكتبة الفلاح- الكويت، ١٤٠٨هـ.

١٦٧. النَّسَائِيْ، أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، "السنن الكبرى"، الطبعة: الأولى، (حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي)، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٦٨. الوَاحِدِيْ، أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النِّيْسَابُورِيْ، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، **"أسباب نزول القرآن"**، الطبعة: الثانية، (تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان)، الناشر: دار الإصلاح- الدمام، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦٩. الوَاحِدِيْ، أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النِّيْسَابُورِيْ، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، **"الوسيط في تفسير القرآن المجيد"**، الطبعة: الأولى، (تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن عويسن، قدمه وقرظه: أ.د عبد الحي الفرماوين)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٧٠. الوَادْعِي، أبوعبد الرحمن مقبل بن هادى، الناشر: مكتبة ابن تيمية، **"الصحيح المسند من أسباب النزول"**، الطبعة: الرابعة مزيدة ومنقحة القاهرة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م .

١٧١. ابنُ أَبِيْ يَعْلَى، أبوالحسين محمد بن محمد، ابن الحسين بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، **"طبقات الحنابلة"**، (تحقيق: محمد حامد الفقي)، الناشر: دار المعرفة- بيروت.

١٧٢. أبويَعْلَى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل، (المتوفى: ٤٤٦هـ)، **"الإرشاد في معرفة علماء الحديث"**، الطبعة: الأولى، (المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس)، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٧٣. أبويعلى الموصلي، لأحمد بن علي بن المثنى، المتوفى: ٣٠٧ هـ، **"مسند أبي يعلى"**، الطبعة: الثانية، (المحقق: حسين سليم أسد)، الناشر: دار المأمون للتراث- جدة،، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit